مائة وثلاثة عشر كتابا في التفسير والفقه والادب وغير ذلك قال وددت ان الخلق
تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الي منه حرف وقال وددت اذا ناظرت احدا ان
يظهر الله الحق على يديه ومن كلامه طلب العلم افضل من صلاة النافلة من اراد الدنيا
فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ما تقرب الى الله تعالى بشيء بعد
الفرايض افضل من طلب العلم ما افلح في العلم الا من طلبه في القلة ولقد كنت اطلب
القرطاس فيعسر علي لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من
طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس افلح تفقه قبل
ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى الفقه من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك
وبينه صداقة ولا معرفة زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم
كرم النفس زينة العلم الورع والحلم لا عيب بالعلماء اقبح من رغبتهم فيما زهدهم
الله فيه وزهدهم فيما رغبهم الله فيه ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع فقيرا
فقير العلماء فقير اختيار وفقير الجهال فقير اضطرار المراء في العلم يقسي القلب
ويورث الضغاين الناس في غفلة عن هذه السورة والعصر ان الانسان لفي خسر من لم
تعزه التقوى فلا عزة له ما فزعت من الفقر قط من شهر الضعف من نفسه نال
الاستقامة من لزمته الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي
بالقنوع زال عنه الخضوع خير الدنيا والاخرة في خمس خصال غنى النفس وكف
الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله على كل حال عليك بالزهد
انفع الذخاير التقوى واضرها العدوان من احب ان يفتح الله قلبه وينوره
فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي ويكون له خبيه فيما بينه
وبين الله من عمل وفي رواية فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفها
وبعض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا ادب يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك
فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولا تملكها وقال لابن عبد الاعلى لو اجتهدت كل
الجهد على ان ترضي الناس كلهم فلا سبيل فاخلص عملك ونيتك لله تعالى عز وجل

وقال لايعرف

وقال لا يعرف الرياء الا المخلصون لو اوصى رجل بشيء لاعقل الناس صرف الى الزهاد
سياسة الناس اشد من سياسة الدواب العاقل من عقل عقله عن كل
مذموم لو علمت ان شرب الماء ينقص من مروتي ما شربته للمروة اربعة
اركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والنسك المروة حفظ الجوارح
عما لا يعنيها واصحاب المروات في جهد من احب ان يقضي له بالخير فليحسن
الظن بالناس لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربع بالديانة والامانة والصيانة
والرزانة وقال اقمت اربعين سنة اسال اخواني الذين تزوجوا عن احوالهم
في تزوجهم فما منهم احد قال انه راى خيرا قط وقال ليس باخيك من احتجت
الى مداراته من صدق في اخوة اخيه قبل علله وسد خلله من علامات
الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ليس سرور يعدل صحبة الاخوان ولا
غم يعدل فراقهم لا تقصر في حق اخيك اعتمادا على مودته لا تبذل وجهك الى من
يهون عليه ردك من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك من نم
لك نم عليك من اذا ارضيته قال فيك ما ليس فيك اذا اغضبته قال
فيك ما ليس فيك الكيس العاقل هو الفطن المتغافل من وعظ اخاه
سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه من سام نفسه
فوق ما تسوى رده الله الى قيمته الفتوة حلية الاحرار
من تزين بباطل هتك ستره التواضع من اخلاق الكرام والتكبر من
شيم اللئام التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة ارفع الناس
قدرا من لا يرى قدره واكثرهم فضلا من لا يرى فضله واذا كثرت الحوايج
فابدا باهمها من كتم سره كانت الخيرة في يده الشفاعات زكاة
المروات من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى من زهد
في الدنيا قرت عينه يوم يرى من ثواب الله غدا كن في الدنيا زاهدا وفي
الاخرة راغبا واصدق الله في جميع امورك تنج مع الناجين من كان فيه

Copyright © King Saud University